تقدم ولا ينسبه لقايله فيوهم انه من تصرفه وليس بجيد فان
النفس للكلام المتقدم مين اصيل الى هنا كلامه

من اخاف اهل المدينة النبوية اخافه الله زاد في رواية يوم
القيمة وزاد احمد في روايته وعليه لعنة الله وغضبه الى يوم
القيمة لا يقبل منه صرف ولا عدل انتهى بنصه وفيه تحذير من
ايذا اهل المدينة او بعضهم قال المجد اللغوي يتعين محبة اهل
المدينة وسكانها وقطانها وجيرانها وتعظيمهم سيما العلماء والشرفا
وخدمة الحجرة وغيرهم من الخدمة كل على حسب حاله وقرابته وقربه
من المصطفى صلى الله عليه وسلم فانه قد ثبت لهم حق الجوار وان عظمت
اساءتهم فلا يسلب عنهم وهذا الحديث رواه الطبراني في الكبير
وزاد على ذلك بسند حسن ولفظه من اخاف اهل المدينة اخافه
الله يوم القيامة ولعنه الله وغضب عليه ولم يقبل منه صرفا
ولا عدلا حب عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه سببه ان اميرا
من امراء الفتنة قدم المدينة وكان ذهب بصر جابر فقيل لجابر لو
تنحيت عنه فخرج يمشي بين ابنيه فنكب فقال تعس من اخاف
رسول الله فقال ابناه كيف وقد مات قال سمعت رسول الله
يقول فذكره قال السمهودي لبسر بن ارطاة ارسله معاوية
بعد تحكيم الحكمين في جيش الى المدينة فعاث وافسد

من اخاف اهل المدينة فقد اخاف ما بين جنبي هذا لم يرد
نظيره لبقعة سواها وهو مما تمسك به من فضلها على مكة
ومما فضلت به ايضا انه لا يدخلها الدجال ولا الطاعون واذا قدم
الدجال المدينة ردته الملايكة ورجفت ثلاث رجفات فيخرج
اليه منها المنافقون حم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه
قال الهيثمي فيه محمد بن حفص الوصابي ضعيف

من اخذ السبع اي السور السبع الاول اي من القران كما في
رواية احمد وغيره فهو حبر يعني من حفظها واتخذ قراتها
وردا فذلك حبر كثير يعني بذلك كثرة الثواب عند الله تعالى

ك

ك هب عن عائشة رضي الله تعالى عنها

من اخذ اموال الناس بوجه من وجوه التعامل او للحفظ
او لغير ذلك كقرض وغيره كما يشير اليه عموم تعبيره بظلما
لكنه يريد اداها الجملة حال من الضمير المستكن في اخذ ادى الله
عنه جملة خبرية لفظا او معنى اي يسر الله له ذلك باعانته
وتوسيع رزقه ويصح كونها انشائية معنى بان يخرج مخرج الدعا
له ثم ان قصد بها الاخبار عن المبتدا مع كونها انشا معنى
يحتاج لتاويله بنحو يستحق والا لم يحتج له فتكون الجملة انشائية
معنى وانما استحق مريد الادا هذا الدعا لجميل نيته اسقاط الواجب
مقارنة لاخذه وزاد ليل على حزنه وظاهره ان من نوى الوفا ومات
قبله لعسر او فجاة لا يواخذ رب العالمين من حسناته في الاخرة بل
يرضي الله رب الدين وقاله ابن عبد السلام ومن اخذها اي
اموالهم يريد اتلافها على اصحابها بصدقة او غيرها اتلفه
الله يعني اتلف امواله في الدنيا بكثرة المحن والمغارم والمصايب
ومحق البركة وعبر بالتلف لان اتلاف المال كاتلاف النفس او في
الاخرة بالعذاب وهذا وعيد شديد يشمل من اخذه دينا وتصدق
به ولا يجد وفا فترد صدقته لان الصدقة تطوع وقضا الدين
واجب واستدل البخاري على رد صدقة المدين باب نهي النبي عن
اضاعة المال قال الزين زكريا ولا يقال الصدقة ليست اضاعة
لانا نقول اذا عورضت بحق الدين لم يبق فيها ثواب فبطل كونها
صدقة وبقيت اضاعة حم خ في الاستقراض ه في الاحكام
عن ابي هريرة رضي الله عنه ولم يخرجه مسلم

من اخذ من الارض شيئا قل او كثر ظلما وضع الشي في غير محله
نصب على انه مفعول له او تمييز او حال جاء يوم القيمة يحمل ترابها
اي الحصة المغصوبة الى المحشر اي يكلف نقل ما ظلم به الى ارض
المحشر وهو استعارة لان ترابها لا يعود الى المحشر لفنائها واضمحلالها
بالتبديل والحشر يقع على ارض بيضا عفرا كما في الخبر وهذا الشامي

Copyright © King Saud University